أسماء صلاح على الغتيت . صناعة المراجع العربية / تأليف أسماء صلاح على الغتيت ؛ تقديم حسناء محمود محجوب . – ط ١ . - الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠١٦ . – ٢٣٦ ص .

عرض
سها السيد منصور علوان
معيدة بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة المنوفية
Soha.Elwan94@yahoo.com

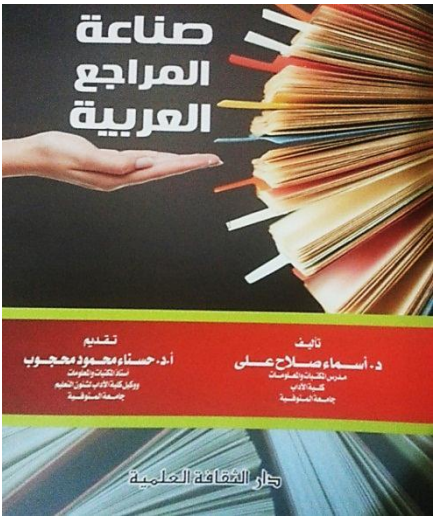

تقديم

يعتبر علم دراسة المراجع من فروع علم المكتبات والمعلومات حيث يعنى بدراسة المراجع كفئة من فئات مصادر المعلومات تمتاز عن باقى الفئات بسمات محددة ، كما يعنى – علم دراسة المراجع – بدراسة هذه الفئة من مصادر المعلومات كأداة من أدوات تقديم الخدمة المرجعية ، ويعنى أيضا بدراسة هذه الفئة دراسة نشرية حيث تختلف هذه الفئة أيضا فى صناعتها ونشرها عن باقى الفئات

ويعتبر هذا الكتاب هو أول انتاج فكرى متخصص فى المكتبات والمعلومات ويتناول فئة المراجع من حيث الصناعة والنشر ، حيث أن الإنتاج الفكرى يذخر بمؤلفات تناولت المراجع كمصدر للمعلومات وكذلك المراجع كأداة لتقديم الخدمة المرجعية فى المكتبات ومراكز المعلومات ولم تتناول المراجع كصناعة ونشر

والكتاب صدر أولا كرسالة ماجستير للمؤلفة مما أعطاه جانبا منهجيا علميا يلاحظه القارئ بمجرد التجول بين فصول الكتاب ، كما أن المؤلفة قامت بتدريس المراجع عمليا مع طلاب قسم المكتبات والمعلومات بكلية الاداب جامعة المنوفية مما أعطاها تجربة ميدانية فى قياس تدريس صناعة المراجع وأهمية ذلك لخريج المكتبات والمعلومات ، وهذا كله انعكس على أسلوب الكتاب السهل الذى يوصل المعلومة للقارئ بسهولة ويسر

فصول الكتاب :

يتألف كتاب صناعة المراجع العربية من مقدمة وخمسة فصول تتوجه الى دراسة صناعة المراجع العربية عن طريق اختيار وعرض عدد من فئات المراجع الهامة.

الفصل الاول: صناعة المراجع العربية : المفاهيم والتعريفات.

قد تم تخصيص الفصل الاول ليكون مدخلا عاما للمراجع العربية والموضوعات العامة حول المراجع . فقد تتضمن الإطار النظرى والتعريفات والمفاهيم الخاصة بصناعة المراجع والمفاهيم الموازية لها لغةً واصطلاحاً. وتخرج الكاتبة من هذا الفصل بتعريف إجرائى عام حول مفهوم صناعة المراجع العربية حيث عرفتها بأنها:

" فن إعداد المراجع أو المراحل التى تمر بها منذ ان تكون فكرة فى ذهن معد المرجع الى ان يكون على صورته النهائية القابلة للإستخدام."

ثم عرض الفصل بعد ذلك لتاريخ نشأة وتطور المراجع العربية منذ بدايتها الاولى كمحاولات للإنسان لتسجيل أفكاره والأحداث التى مر بها مرورا بالعصر الحالى والتطورات التكنولوجية الحديثة وظهور شبكة الإنترنت، والتى ادى الى ظهور مايسمى بالمصادر المرجعية الإلكترونية وتحسيب المراجع وتعرضت الكاتبة لمفهوم تحسيب المراجع وإتجاهاته المختلفة والتى تمثلت فى ثلاث إتجاهات وهى:

١. تحسيب المراجع التقليدية.
٢. إنشاء المراجع المحسبة من البداية.
٣. إعداد المراجع عن طريق البرامج مفتوحة المصدر.

وفى نهاية الفصل تم التعرض للإتجاه الثالث بشكل أكثر تفصيلاً حيث تعرضت الكاتبة لمفهوم المراجع المفتوحة المصدر وأهم مميزاتها وعيوبها وعرضت عدد من الامثلة للمراجع التى تعتمد على البرامج مفتوحة المصدر والتى من أهمها موسوعة الويكيبديا.

الفصل الثانى: صناعة المعاجم العربية.

يتناول هذا الفصل أحد فئات المراجع العربية وهى فئة المعاجم... حيث استعرض الفصل فى بدايته أهم التعريفات والمفاهيم اللغوية والإصطلاحية لكلمة المعجم وكذلك المصطلحات التى استخدمت كمقابل لها مثل كلمة قاموس، مكنز، مسرد، ... الخ.

ثم بدأ الفصل فى استعراض نشأة وتطور صناعة المعاجم العربية حيث نجد أنه منذ نشأة صناعة المعاجم منذ القدم وحركة التأليف المعجمى تعتمد على الجهود الفردية، ولكن مع التطورات الحديثة وتنوع حاجات الإنسان تأثر المعجميين فى العصر الحديث بصناعة المعاجم فى الدول الاجنبية وبالتالى بدأت الجهود المنظمة فى صناعة المعاجم عن طريق المؤسسات العربية اللغوية والثقافية.

ثم أخذ الفصل بعد ذلك اتجاها أكثر تطبيقاً حيث عرض الخطوات الإجرائية لصناعة المعاجم العربية والتى تتمثل فى ثلاث مراحل أساسية لكل مرحلة مجموعة من الإجراءات والخطوات والتى نوجزها فى جانبين أساسيين هما:

١. الجانب النظرى(مرحلة التخطيط): والتى تتمثل فى مجموعة الأسس النظرية التى تحكم العمل المعجمى.
٢. الجانب التطبيقى(مرحلة التنفيذ): والتى يطلق عليها ايضاً مرحلة الإنجاز أى إنجاز المعجم والبدء فى إعداده.

وأنهت الكاتبة الفصل بعرض عدد من النماذج التطبيقية للمعاجم فى مجال المكتبات والمعلومات.

الفصل الثالث: صناعة دوائر المعارف العربية.

يتناول هذا الفصل فئة اخرى من فئات المراجع العربية وهى فئة دوائر المعارف، ففى بداية الفصل تم عرض مفهوم دوائر المعارف وأهميتها وتتبع نشأة وتطور دوائر المعارف، حيث ترجع نشأة الأعمال الموسوعية او دوائر المعارف الى بداية العصر الإسلامى بظهور الإسلام ونزول القرآن وظهور علوم التفسير والحديث.

ونجد أن الموسوعات قديماً اختلفت عن الموسوعات بمفهومها الحديث حيث ان الموسوعات القديمة لم تلتزم بالمنهج والخصائص التى تتوافر فى الموسوعات الحديثة.

يتضمن الفصل بعد ذلك الخطوات الإجرائية لصناعة دوائر المعارف، حيث عرضت الكاتبة مجموعة من الركائز الأساسية التى يجب مراعاتها عند تأليف وإعداد دوائر المعارف تتمثل فى:

١. تحديد الهدف والغرض من إصدار الموسوعة أو دائرة المعارف.
٢. مراجعة الأعمال المثيلة والسابقة.
٣. دراسة الجدوى ووضع الحدود النوعية للموسوعة وتحديد الفئة أو الجمهور المستفيد.
٤. إعداد المعايير والمواصفات التى سوف تتبع فى كتابة مقالات الموسوعة.
٥. إختيار المشاركين فى إعداد الموسوعة من ذوى الخبرة والكفاءة فى مجالهم.
٦. تحديد مخطوطة المادة ومراجعتها من ناحية المحتوى العلمى والأسلوب وكذلك المراجعة اللغوية.
٧. إعداد الإيضاحيات من صور ورسوم وخرائط...الخ.
٨. وضع الإحالات اللازمة للموسوعة لتوضيح العلاقات المرتبطة بالمداخل.
٩. التكشيف وإعداد الكشافات التى تساعد على إستخدام الموسوعة واستخراج المعلومات.
١٠. التحديث المستمر للموسوعة أو دائرة المعارف إما بإصدار الملاحق أو إصدار نسخة إلكترونية.

وفى نهاية الفصل عرض نموذج تطبيقى لدائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة.

الفصل الرابع: صناعة الببليوجرافيات العربية.

يستعرض الفصل فئة أخرى على درجة كبيرة من الأهمية من فئات المراجع وهى فئة الببليوجرافيات. يتناول الفصل فى بدايته المفاهيم الخاصة بالببليوجرافيات والمفاهيم المرتبطة بها وأهميتها وانواعها، ثم استعرض نشأة وتطور الببليوجرافيات عند العرب، حيث نجد أن الببليوجرافيات كانت فى بدايتها فى العصور القديمة اشبه بفهارس المكتبات وكانت عبارة عن قوائم بالكتب تنقش على جدران المعابد والمكتبات.

وعند الحديث عن صناعة الببليوجرافيات العربية نجد أن الببليوجرافيات قد حظيت بجانب كبير من الاهمية وبالكتابات المختلفة عن مراحل الإعداد الببليوجرافى ووضع الأسس والقواعد المتبعة عند إعدادها والتى هى الآن بمثابة معايير أساسية لإعداد الببليوجرافيات ، ويمكن توضيح المراحل التى تمر بها إعداد الببليوجرافيات فى المراحل التالية:

١. الإختيار والهدف: لابد من ان يكون هناك أهداف واضحة ومحددة عند القيام بإعداد مشروع ببليوجرافى.

٢. تحديد المشروع: وتعرف حدود المشروع أو حدود التغطية بأنها الخطوط الفاصلة بين ما سيضمه العمل الببليوجرافى من مفردات وما سيهمله منها.
٣. تجميع المفردات: وتعنى البدء فى تجميع المفردات المختلفة للإنتاج الفكرى ويتم التجميع من المصادر المختلفة سواء كانت مصادر أولية ومباشرة أو مصادر ثانوية.
٤. تنظيم المفردات: ويتمثل التنظيم فى الطرق التى تيسر وصول القارئ الى المدخل المطلوب فى الملفات والقوائم.
٥. تكشيف الببليوجرافية: أى عمل الكشافات اللازمة لإرشاد الباحثين للوصول الى ما يريدون من معلومات فى أسرع وقت.
٦. الأسلوب الببليوجرافى: ويتمثل فى قواعد الوصف الببليوجرافى التى يتبعها الببليوجرافى لوصف مصادر المعلومات.
٧. تحرير الببليوجرافية: وتعنى مراجعة الببليوجرافية والتأكد من تغطية جميع مصادر جمع المفردات ومراجعة المداخل ووضع المقدمة.
٨. اختيار اسم الببليوجرافية: ولابد من أن يكون العنوان معبراً عن موضوع الببليوجرافية.
٩. تحديث الببليوجرافية: والتحديث عادةً يتم إما عن طريق اصدار الملاحق او عمل تحديث سنوى.

وفى نهاية الفصل يتم عرض نماذج من الببليوجرافيات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات.

الفصل الخامس: صناعة الأدلة العربية.

يتناول هذا الفصل فئة اخرى من فئات المراجع لا تقل أهمية عن غيرها من فئات المراجع وهى فئة الأدلة. ففى بداية الفصل يتم عرض مفهوم الأدلة والمفاهيم المرتبطة بها وأهميتها وكذلك أهم السمات والخصائص التى تتميز بها، والتى تتلخص فى ثلاث خصائص وهى التنظيم والتركيز والشمول.

ثم بعد ذلك يتم استعراض مفهوم صناعة الأدلة والخطوات الإجرائية لصناعة الأدلة والتى تتمثل فى المراحل التالية:

١. الفكرة والهدف.
٢. دراسة الجدوى.
٣. الخطوات التنفيذية: أى تجميع بيانات الدليل.
٤. تنظيم الدليل وإعداد التنظيم المساعد المتمثل فى الكشافات.
٥. اختيار عنوان الدليل.
٦. تحديث الدليل.

وفى نهاية الفصل تم عرض عدد من النماذج التطبيقية من الأدلة فى مجال المكتبات والمعلومات.

وفى نهاية الكتاب تضع الكاتبة قائمة ببليوجرافية بالإستشهادات المرجعية الخاصة بالمصادر العربية والأجنبية التى اعتمدت عليها، وكذلك عدد من الملاحق الهامة.

والكتاب توافرت على نشره دار الثقافة العلمية التى اشتهرت بتخصصها فى نشر كتب تخصص المكتبات والمعلومات ، كما تخصصت أيضا بتحويل الرسائل العلمية المتميزة إلى كتب ليتسع نطاق الاستفادة منها

والكتاب يقع فى ٢٣٦ صفحة من الحجم المتوسط واعتمدت المؤلفة على العرض النصى المدعم بالعرض الجدولى فى حالة اللزوم لتوضيح الفكرة ، كما اشتمل على ملحقين : الملحق الأول وضعت فيه

المؤلفة مخطط مقترح لصناعة المراجع العربية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات . والملحق الثانى اشتمل على أربع قوائم مراجعة استخدمتهم المؤلفة فى تجميع البيانات عن نماذج الفئات المرجعية التى قامت بدراستها وهى فئات المعاجم ودوائر المعارف والببليوجرافيات والأدلة

إن هذا الكتاب يسد فراغا كبيرا فى مجالات علم المراجع وخاصة أنه ركز على صناعة المراجع العربية حيث أن العرب والتراث العربى هم أول من لفتوا الانتباه إلى هذه الفئة من مصادر المعلومات